

## 103329 - هل هذا التصرف يدل على أنه من المكارمة أو الإسماعيلية

### السؤال

مديرتنا في القطاع من منطقة يعيش فيها إسماعيلية ، وأسمع من بعض المراجعين لنا بأنه ( مكرمي ) وليس ( سني ) . لكن الذي أجزم به يقينا أنه يقيم صلاته بالصفة التالية ( إذا كانوا مجموعة من المصلين يؤدي كل منهم صلاته بمفرده ) فهل هذا دليل كاف على أن نصفهم بأنهم ( غير مسلمين ) ؟؟ وهل يجوز إلقاء السلام عليه ؟؟ علما بأنه يلقي علينا السلام ؟؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الأصل إحسان الظن بالمسلم وحمله على السلامة ، ولا يجوز الخروج عن هذا الأصل إلا بيينة ، وما ذكرته من صلاته منفردا لا يكفي للحكم عليه بأنه من المكارمة أو الإسماعيلية ، مع العلم أن هناك من ينتسب إلى هذه الفرقة اسما ، وهو غير عالم بحقيقة مذهبهم ، وهذا كثير فيهم ، وينبغي أن يكون انشغالك بالدعوة والنصيحة فوق انشغالك بإطلاق الأحكام ، ولهذا نقول : توجه بالنصيحة لهذا المدير ليصلي مع الجماعة ، فإن صلاة الجماعة واجبة في أصح قول العلماء ، وإن بدا في كلامه ما يدل على مخالفته لأهل السنة ، فلتكن دعوته بالحكمة والموعظة الحسنة ، ويمكنك الاستفادة مما كتب عن الإسماعيلية وعقائدها ، في بعض المواقع المتخصصة ، وينظر للفائدة : سؤال رقم ( 7974 ) ، ورقم ( 82287 ) .

وسئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " لي جار من الطائفة الإسماعيلية يسلم عليّ فهل لي أن أرد عليه السلام، وهل لي أن أسلم عليه أيضاً؟

فأجاب : نعم رد عليه السلام، عاملوهم بما يعاملونكم به، وادعوهم إلى الله عز وجل؛ لأن الإنسان مسئول عن الدعوة إلى الله عز وجل، والجار أحق بالدعوة إلى الله ، فأنت ادعه إلى الله، إما أن تطلبه يزورك ، أو تزوره أنت ، وتدعوه إلى الله عز وجل ، وتبين له الحق ، والإنسان بفطرته مجبول على الحق، كما قال النبي عليه الصلاة والسلام: ( كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه) " انتهى من "لقاء الباب المفتوح" (18/189).

وقفنا الله وإياك لما يحب ويرضى .

والله أعلم .